



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية

الإحالة و دروها في التماسك النصي من خلال أشعار المتنبي

مذكرة مقدمة من ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات النص

إشراف الأستاذ الدكتور:

إعداد الطالبة:

البار عبد القادر

باتري صليحة

نوقشت يوم: 16 ماي 2016

أمام لجنة المناقشة المكوّنة من:

رئيساً

د - أم الخير بالصديق

مناقشاً

د- رحمون عبد الحكيم

مشرفاً

د- عبد القادر البار

الموسم الجامعي : 2016 / 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

أبدأ بالحمد والشكر لله الذي أمانني على إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور:

البار عبد القادر

لموافقته الإشراف على هذا البحث وعلى توجيهاته ونصائحه

القيمة، كما أتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشة الأستاذة

الدكتورة: أم الخير بالصديق و الأستاذ : الدكتور رحمون

حكيم لموافقتهم مناقشة عملي و على نصائحهم القيمة، وأوجه

شكري للأستاذ: المترجم بالعربي والأستاذ: خدم الله إسماعيل

وإلى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث بالإرشاد و

التوجيه أو بالتشجيع.

صليحة

مقدمة

تسعى لسانيات النص إلى البحث عن كيفية ترابط النصوص و تماسكها، ولهذا كان موضوعها دراسة النص لذاته و بذاته وصولاً إلى خصائصه التركيبية، ليكون نصاً مترابطاً و متماسكاً محققاً لنصيته، وحتى يتم ذلك يجب توفر مجموعة من الوسائل والعوامل أو بالأحرى الأدوات والآليات المختلفة، التي تسهم في تحقيق ذلك وتتمثل في وسائل الاتساق والتي يقصد بها التماسك بين الأجزاء المشكلة للنص، عن طريق أدواته في بنيته السطحية وتكون إما نحوية كالإحالة والاستبدال والحذف، أو معجمية كالتكرار والتضام، وما نريد التركيز عليه هنا هو الوسائل النحوية وبالأخص الإحالة.

لهذا جاء موضوع البحث بالعنوان الآتي: الإحالة ودورها في التماسك النصي من خلال أشعار المتنبي.

قد اخترت للبحث نماذج من شعر المتنبي لدراسة الموضوع لما حققه شعر المتنبي من خلود في الحياة الأدبية، وجنوح الدراسات الحديثة إلى النصوص المعاصرة التي أصبحت حكراً على جل الدراسات .

ولدراسة هذا البحث انطلقت من الإشكالية الآتية :

- ما مدى توظيف المتنبي للإحالة في شعره؟

- وما هي أبرز الأدوات الإحالية التي وردت فيه؟

وللإجابة عن الإشكالية اتبعت الخطة الآتية :

قسمت هذا البحث على فصلين تسبقهما مقدمة

الفصل الأول: المعنون بماهية الإحالة وعناصرها وأدواتها، تعرضت فيه إلى مفهوم الإحالة لغة و اصطلاحاً ثم أدوات وأنواع الإحالة.

الفصل الثاني: أدوات الإحالة في شعر المتنبي (الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أدوات المقارنة) يتضمن دراسة تطبيقية للأدوات الإحالة .

وتتبعهما خاتمة

ولطبيعة الموضوع اتبعت المنهج الوصفي، من أجل وصف طبيعة و أنواع الإحالة التي تسهم في تماسك النص و تحليلها .

وقد تعددت الدراسات السابقة لهذا الموضوع منها:

- الإحالة في شعر أدونيس، داليا أحمد موسى، 2010م.
- الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني، نائل إسماعيل، 2011م. ركزت هذه الدراسة على الضمائر باعتبارها من أكثر وسائل الإحالة قوة واستعمالاً في تحقيق التماسك النصي.
- البنية الإحالية في ديوان قصائد المغضوب عليها لنزار قباني، بوباكر بوترة 2009/2008م.
- الإحالة في ضوء لسانيات النص وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتنوير، الزهرة التوهامي، 2011/2010م، وقد قامت هذه الدراسات بدراسة الإحالة كظاهرة لغوية من خلال طرح التساؤلات الآتية: ما هو المفهوم المرتبط بهذه الأداة في الدراسات المعاصرة والتراثية؟ وكيف نظر ابن عاشور إليها؟ وما هو دورها في تحقيق التماسك النصي من زاوية نظر معاصرة؟.

ومن أهم المصادر و المراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث هي:
نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي لأحمد عفيفي، نسيج النص للأزهر الزناد،
التبيان في شرح الديوان لأبي البقاء العبكري .

وفي الأخير أشكر أستاذي الذي أشرف على هذا البحث الأستاذ البار عبد القادر الذي
من خلال توجيهاته ونصائحه تجاوزت الصعوبات التي واجهتني في البحث.

الفصل الأول:

ماهية الإحالة وعناصرها وأدواتها:

تمهيد: التماسك النصي

المبحث الأول: مفهوم الإحالة وأنواعها

المبحث الثاني: عناصر الإحالة وأدواتها

1/ التماسك النصي:

1/ لغة:

التماسك في اللغة بمعنى المتانة والترابط والتلاحم جاء في المعجم الوجيز (م س ك): "مَسَّكَ بِالشَّيْءِ مَسْكًَ: أَخَذَ بِهِ وَتَعَلَّقَ وَاعْتَصَمَ، وَيُقَالُ: تَمَسَّكَ الْبِنَاءُ: قَوِيَ وَاشْتَدَّ، وَالتَّمَسُّكُ: تَرَابُطُ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ حَسْبًا أَوْ مَعْنَوِيًّا"¹.

2/ اصطلاحا :

من الصعب تحديد مفهوم التماسك النصي لأنه يختلف بحسب المراد به و يتضح ذلك من خلال هذا التعريف: "هو مصطلح مترجم عن الكلمة الإنجليزية *cohésion*، وقد وقعت في ترجمته بعض الاختلافات كالعادة في عملية انتقال المصطلحات العلمية مترجمة إلى العربية، فيترجمه محمد خطابي إلى الاتساق، في حين ترجمه تمام حسان إلى السبك، وترجمته إلهام أبو غزالة وترجمه علي خليل حمد إلى التضام، أما عمر عطاري فيترجمه إلى الترابط، و يترجمه عبد القادر قنيني إلى الالتئام، وبسبب من ذلك ينقله أحمد عفيفي مترجماً إلى ثلاثة مصطلحات هي: السبك أو الربط أو التضام، ولكن أحمد عفيفي ينقل مصطلحاً آخر هو *cohérence* إلى الحبك أو التماسك أو الانسجام أو الاتساق"². هو تماسك عناصر النص بعضها ببعض بمجموعة من الأدوات الشكلية (النحوية و المعجمية) و الدلالية .

¹ إبراهيم مذكور، المعجم الوجيز، دار التحرير للطباعة و النشر، مصر ، دط ، 1989 م ص 582 .

² تارافرهاد شاكر، التماسك النصي بين التراث والغرب، مجلة جامعة بابل، كلية اللغات جامعة صلاح الدين أربيل، العلوم الإنسانية، مج 22، العدد 6، 2014 م، ص 1330 .

3/ أهمية التماسك النصي: نستطيع حصر أهمية التماسك في أمور منها:

1 - الإفادة .

2 - الوضوح .

3 - أمن اللبس.

4 - عدم الخلط في الجملة وثبات عناصرها.

من خلال ذلك يمكننا أن نعد التماسك النصي داخل الخطاب من عوامل استقرار النص ورسوخه ومن ثم تتضح أهميته في تحقيق استقرار النص بمعنى عدم تشبث الدلالات الواردة في الجمل المكونة للنص.¹

- وهنا يظهر الاختلاف بين اللغويين اللسانيين فهناك من يطلق لفظة التماسك على مصطلح الاتساق فقط ومنهم من يطلقها على كلا من المصطلحين الاتساق والانسجام معاً، فالتماسك عندهم مرتبط بالربط النحوي و الدلالي في نفس الوقت، وتظهر أهمية التماسك في ترابط الجمل بعضها ببعض سواء كانت الجملة سابقة أو لاحقة لها.

- إن فهم النص يترتب على أساس تماسكه في بنياته الصغرى حتى يصل إلى البنيات الكبرى، التي تمثل إجمال المعنى المراد من وراء الخطاب.²

¹ ينظر مراد حميد عبد الله، من أنواع التماسك النصي، مجلة جامعة ذي قار، جامعة البصرة العدد الخاص، مج 5، حزيران، 2010 م، ص 52 .

² حسين العمري، الخطاب في نهج البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2010م، ص127.

المبحث الأول: مفهوم الإحالة وأقسامها

1/ مفهوم الإحالة :

1/ لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور مادة (ح، و، ل) "حول: والمُحال من الكلام: ما عُدل به عن وجهه، وحَوَّله : جعله مُحالاً ، وأحال: أتى بِمُحال، ويقال: أَحَلَّت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته، وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال : المُحال الكلام لغير شئ لم تَرِدْه، وأحال الرَّجُلُ: أتى بالمُحال وتكَلَّمَ به".¹ كلمة أحال بمعنى تغير الشئ من حال إلى حال أخرى.

وليس ببعيد عن هذا التعريف نجد في المعجم الوسيط للفيروز آبادي في مادة (ح، و، ل) "الحَوْل: وكل من تحول أو تغير من الاستواء إلى العَوَج، فقد حالَ واستحال".² وهذا يدل على أن جميع المعاجم أو أغلبها تتفق على أن الإحالة هي التغير من حال إلى حال أو من موضع إلى آخر، وإحالة الكلام لغير شئ لم ترده .

¹ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح، و، ل)، ص 186.

²الفيروز آبادي، المعجم الوسيط، (ح، و، ل)، ص 989.

2/ اصطلاحاً:

لقد تعددت تعريف الإحالة بين علماء اللغة الغربيين والعرب باعتبارها من أهم أدوات التماسك النصي فنجد هناك:

دي بوجراند: يعرفها بأنها "العلاقة الرابطة بين العبارات من جهة و بين الأشياء و المواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات"¹، بمعنى إحالة الألفاظ على متقدم أو متأخر داخل النص أو إلى خارج لعدم اكتفائه بذاته .

الأزهر الزناد: "الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر"²، ربط الإحالة بالجانب الدلالي .

أما داليا أحمد موسى: فتعتبر أن للإحالة وظيفة مزدوجة، الوظيفة الأولى هي أن تربط من خلال العناصر الداخلية بعضها ببعض و الوظيفة الثانية هي ربط العلامة في تركيبها الكلية من خلال معناها ودلالاتها بمرجعها أي بما تحيل عليه خارج النظام اللغوي³، ومنهم من اعتبر الإحالة مسوغ للاقتصاد العقلي، ولولاها لما اختصر الناص بالإضمار، ولما اختصر بال حذف أيضاً.

¹ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاعراض، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1998م، ص 172.

² الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص 118.

³ ينظر داليا أحمد موسى، الإحالة في شعر أدونيس، دار التكوين، دمشق، ط1، 2010م، ص 69.

ولو سلمنا بأن الإحالة قانون من قوانين النص، فهذا يعني أنه لا قانون غيرها في النص، فالإحالة بذاتها ليست قانون من قوانين الفقرة، لأنها قامت بالعمل ونقيضه، أي الاقتصاد والتوسيع في آن معاً وأنيين مختلفين،¹ أغلب التعاريف تعتبر الإحالة من أكثر الظواهر اللغوية انتشاراً في النصوص باعتبارها جسوراً لربط بين أجزاء أو أقسام النص، كما أنه غير بعيد عن التعريف اللغوي.

2/ أنواع الإحالة: تتعدد أنواع الإحالة لتتنقسم إلى قسمين هما:

1. الإحالة المقامية:

"وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي أي خارج النص، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم فهي تعمل على إفهام النص وتأويله، وتُخرج النص من حالة الانغلاق إلى حالة الانفتاح على عالم السياق والتداولية فهي: >> تسهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بالسياق والمقام، وإلا أنها لا تسهم في اتساقه بشكل مباشر <<".²

هذا يعني أن للإحالة المقامية دور في تماسك النص من خلال الإحالة إلى مقامات خارجية، ولكن دورها الأكبر يكون في إنتاج النص، كما أنها تسهم في تحديد المعنى والربط وهذا الأهم.

¹ ينظر عمر أبو خرمة، نحو النص، عالم الكتب الحديث، أريد، 2004م، ط1، ص 173، 174.

² محمد عريايوي، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، مذكرة ماجستير في اللسانيات العامة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010 / 2011م، ص 47.

2. الإحالة النصية:

" الإحالة النصية (الداخلية) تعمل على اتساق النص بشكل مباشر، وربط أجزائه بعضها ببعض، وهي عودة العنصر الإحالي على العنصر الإشاري (المفسّر) داخل النص، وتعمل الإحالات النصية على ربط النص باتجاهين السابق واللاحق لأن الضمائر التي تعمل داخل النص تحيل إحالات قبلية نمطية أو بعدية، وهي التي تعمل على الاتساق داخل النص وربط أجزائه ...، والإحالة النصية وإن لم تذهب خارج النص فهي ضرورية لاتساق النص بشكل مباشر".¹

يمكن أن تكون عناصر الإحالة مقاميه أو نصية، وإذا كانت نصية فإنها يمكن أن تحيل إلى سابق أو إلى لاحق، أي كل العناصر تملك إمكانية الإحالة، والاستعمال وحده هو الذي يحدد نوع إحالتها، ورغم الاختلاف الملحوظ بين نوعي الإحالة وهو وجود عنصر من المفترض أن يستجاب له، وكذا وجوب التعرف على الشيء المحال إليه في مكان ما.²

تعد الإحالة النصية مركز الاهتمام الأول لأن لها دور فعال وكبير في اتساق النص بينما الإحالة المقامية يكمن دورها في خلق النص وربطه بالسياق ولا تسهم في اتساقه بشكل كبير، وهذا ما نلاحظه في أغلب البحوث تركيزها على الإحالة النصية.

والإحالة داخل النص تنقسم إلى قسمين:

¹ محمود سليمان حسين الهواوشة، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة ماجستير جامعة مؤتة، 2008م، ص 70.

² ينظر محمد خطابي، لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 2، 2006م، ص 17.

أ- الإحالة القبلية: وفيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر متقدم عليه وهي الأكثر شيوعاً داخل النصوص.

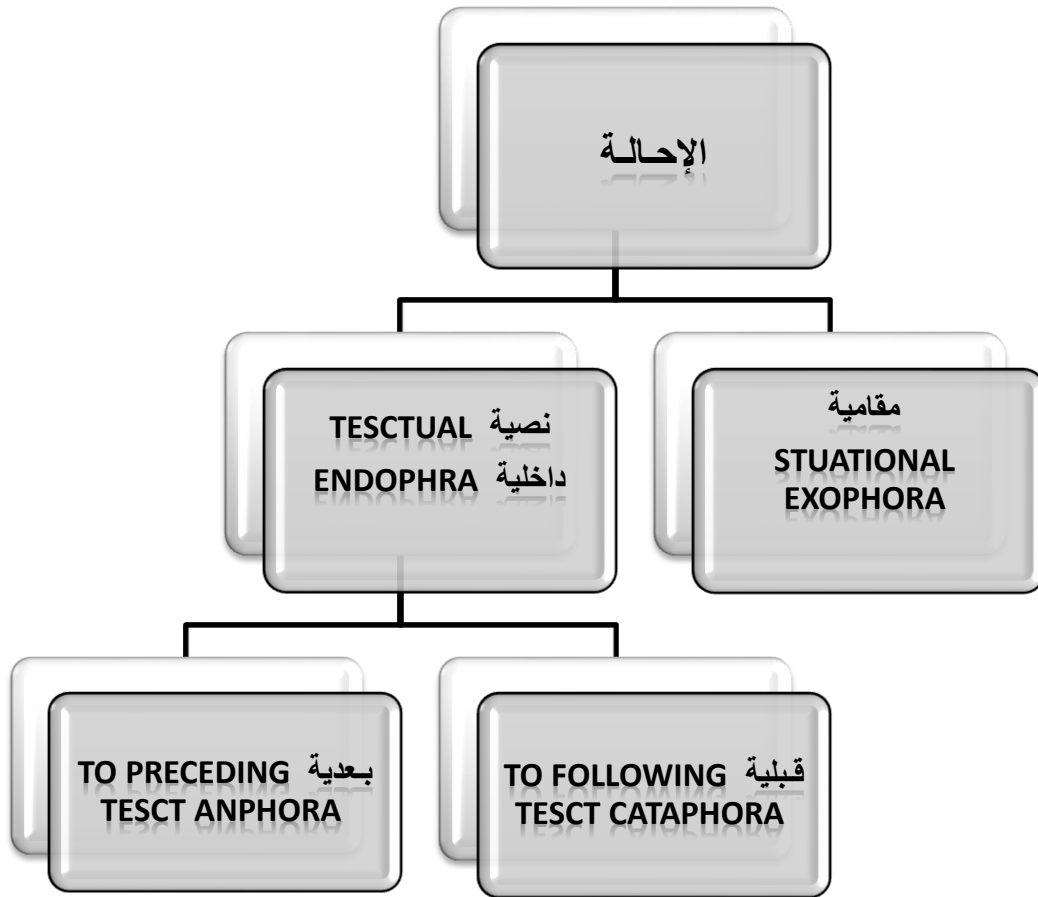
ب- الإحالة بعدية: وفيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر يلحقه.¹

ويتعبّر آخر عن الإحالة النصية هي علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات وهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة إلى لفظة متقدمة عليها، أو متأخرة عنها، والعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل.²

¹ ينظر عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2012 م، ص 58، 59.

² المرجع نفسه ص 59.

نموذج لمخطط يوضح أقسام الإحالة وتفرعها:¹



تتقسم الإحالة بحسب ما تحيل إليه إلى نوعان بعيدة المدى و قريبة المدى ويمكن توضيحها هنا:

1. "إحالة ذات مدى قريب: وتجري في مستوى الجملة الواحدة حيث

لا توجد فواصل تركيبية (Barrières) جميلة.

2. إحالة ذات مدى بعيد: وهي تجري بين الجمل المتصلة أو المتباعدة في فضاء

¹ ينظر أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهرة الشرق، القاهرة، ط1، 2008م، ص 118.

النص وهي تتجاوز الفواصل والحدود التركيبية القائمة بين الجمل".¹

يمكن أن يكون الضمير في آخر النص ويحيل إلى كلمة في الجملة السابقة من النص ويمكن أن تكون معه في الجملة نفسها وكذلك الأمر في الشعر .

¹الأزهر الزناد، نسيج النص، ص123، 124.

المبحث الثاني: عناصر الإحالة وأدواتها:

1/العناصر الإحالية :

تتوزع عناصر الإحالة كما يلي:¹

- 1 - المتكلم : الكاتب صانع النص، وبقصده المعنوي تتم الإحالة إلى ما أراد.
- 2 - اللفظ المحيل : هذا العنصر الإحالي ينبغي أن يتجسد إمّا ظاهرًا أو مقدرًا، كالضمير أو الإشارة، وهو الذي سيحوّلنا ويغيرنا من اتجاه خارج النص إلى داخله.
- 3 - المحال إليه: هو موجود إمّا خارج النص أو داخله من كلمات أو عبارات أو دلالات، وتفيد معرفة الإنسان بالنص وفهمه في الوصول إلى المحال إليه.
- 4 - العلاقة بين اللفظ المحيل والمحال إليه: المفروض أن يكون التطابق مجسدًا بين اللفظ المحيل والمحال إليه، بمعنى أنّ الإحالة تأتي عن طريق ألفاظ واجبة الصدق، بوصف المحال إليه شيئًا موجودًا في عالم الواقع والحقيقة.

¹نائل إسماعيل، مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني، 2011م، مج 13، العدد 1(B)، ص1066، 1067.

2/ أدوات الإحالة:

تقوم الإحالة على عدة أدوات ترشدنا إلى المحال إليه الذي يقصده المرسل لنتوصل إلى المعنى الصحيح ومن هذه الأدوات لدينا:

1/ الضمائر:

الضمير: "ما وضع كناية عن الاسم الظاهر وهو ما دلّ على متكلم كَأنا أو مخاطب كَأنت أو غائب كهو".¹

كما يمكن تقسيم الضمائر من حيث اتصالها بالكلمة أو انفصالها على ضربين هما: "منفصل ومتصل، المنفصل فهو على ضربين: مرفوع ومنصوب، وأما المتصل فعلى ثلاثة أضرب: مرفوع ومنصوب ومجرور، ولا بد للضمير من مرجع يبين المراد به، فالضمائر لها جانبان، أحدهما يتعلق بجانب الإعراب والآخر بجانب المعاني".²

لا بد للضمير من مرجع يعود إليه للدلالة والتوضيح ويكون إما متقدماً أو متأخراً:
أ - **المرجع المتقدم:** "أي عودة الضمير على ما سبقه بحسب الإسناد إذ تقدم اسمان مستويان في الإسناد كان الضمير عائداً على الأقرب، نحو: جاءني زيد وعمر وأكرمته، فالضمير لعمر، وقد يكون لغير الأقرب إذا دلّ دليل نحو: اشتريت جواداً، وغلاماً فركبته، فالضمير للجواد، وإذ لم يستويا في الإسناد عاد الضمير على المتقدم في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ

¹ جرجي شاهين عطية، المعتمد، دار صادر، بيروت، ط7، 2012م، ص363.

² شريفة بلحوت، الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب cohésion in English ل. م. أ. ك هاليداي ورقية حسن، مذكرة ماجستير تخصص ترجمة، جامعة الجزائر، 2005/2006م، ص 36، 38.

دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ عائد على اللحم لا الخنزير. ²

ب _ المرجع المؤخر: أي عودة الضمير إلى ما بعده وذلك في:

1 - أن يكون الضمير ضمير الشأن في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ³.

2 - أو يكون الضمير مجروراً بربِّ و مفرد مذكراً وبعده نكرة نحو : رَبُّهُ عاملاً يتقن عمله.

3 - أن تكون مخبر عنه بمفسره نحو قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ ⁴. أي ما الحياة إلا حياتنا الدنيا. ⁵

لا يوجد نص خالٍ من الضمائر كما أن فهم الضمير مقتصر على المحيل إليه، وتعتبر الضمائر من أكثر أدوات الإحالة استخداماً داخل النصوص أو خارجها، لأنها الأكثر سهولة في الاستخدام بدل تكرار الكلمة أو الجملة، وحسن استعمال الضمير وتحول من ضمير إلى آخر يكسب النص جمالية .

¹سورة الأنعام الآية 145 .

²ينظر شريفة بلحوت، الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب Cohésion in English، ص38.

³سورة الإخلاص الآية 1

⁴سورة الجاثية الآية 24 .

⁵ينظر شريفة بلحوت ، الإحالة دراسة نظرية ، ص 39 .

2/ أسماء الإشارة :

أما الأداة الثانية فهي أسماء الإشارة: "وهو اسم يبين مسماه بإشارة حسية أو معنوية".¹ أي أن يكون المشار إليه بإشارة حسية حاضراً ومرانياً أو بإشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى، أو ذاتاً غير حاضرة.

"وتتنوع إلى ظرفية (هنا - هناك)، و حيادية (هذا)، وانتقائية (هذه - هاتان - هذان - هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك - ذلك - تلك)، والقرب (هذا - هذه) و تقوم بالربط القبلي والبعدي مثل الضمائر ومن ثم تسهم في اتساق النص وربط أجزائه".²

فاسم الإشارة ما وضع لمشار إليه، ويكون إما واحد أو اثنان أو جماعة... قد تدخلها التنبيه على أسماء الإشارة (مثل هذا)، وقد تدخل كاف الخطاب لتفيد التوسط (مثل ذلك)، وقد تدخل لام البعد مع كاف الخطاب للدلالة على البعد (مثل ذلك، تلك)، ويُشار إلى المكان القريب بهنا وهاهنا نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّ هَا هُنَا قَاعِدُونَ﴾³، وللبعيد بهناك أوها هناك أو هنالك مثل ها هناك في الساحة زائرون،⁴ يساعدنا اسم الإشارة في تحديد مكان وزمان وقوع الموضوع كما تسهم في تحديد قرب أو بعد الذات المتكلم عنها التي تحيل عليها وهي مثل الضمائر

¹ عبد الله الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، الرياض، ج 1، ط1، 1998م، ص 117.

² خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، عمان، 2009 م، ط1، ص

. 174

³ سورة المائدة 24

⁴ ينظر شريفة بلحوت، دراسة نظرية، ص 42.

مبهمة تحتاج إلى محيل تعود عليه. وأنها يمكن أن تحيل على اسمين معاً في وقت واحد بل اسم واحد.

3/ الاسم الموصول :

الاسم الموصول كالضمير واسم الإشارة هو من معوضات الأسماء في النص" وهو عبارة عن كلمة التي تفتقر في دلالتها على معنى الاسم التام إلى ما يتصل بها فتستقل حينئذ عليه، فتصبح في معنى الأسماء المستقلة بدلالتها¹، فيعرف بها المقصود لدى المتكلم أو المخاطب .

"وأدواته (الذي) للواحد، و(التي) للواحدة، و(الَّذان والَّذين) للاثنتين، و(اللتان واللتين) للاثنتين، و(الذين والألى) لجماعة الإناث، واستعملت (من - ما) في جميع ما ذكر، وخصت (من) بالعاقل، و(ما) بغير العاقل ... وقد يعدل بينهما لدلالة بلاغية وأدبية فنستعمل لجميع ما ذكر تبعاً.² فالاسم الموصول لا يتم إلا بالجملة التي بعده أو التي قبله .

¹ زكريا محمد حسن الحريرات، الموصولات في اللغة العربية التأصيل و الإحالة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة 2009 م .
² بوباكر بوترة، البنية الإحالية في ديوان قصائد المغضوب عليها لنزار قباني، ماجستير في اللغة تخصص لسانيات الخطاب، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008 / 2009م، ص 77.

4/ أدوات المقارنة :

تعتبر من وسائل الإحالة التي تسهم في اتساق وتماسك النص مثل الضمائر و أسماء الإشارة وهي أنواع معينة، "... تقوم بالربط بين معنيين أو أكثر من خلال الموازنة بين الأشياء أو تفضيل أحدهما، فالحديث عن المقارنة يعوض وجود شيئين - على الأقل - يشتركان في معنى ما مع زيادة أحدهما على الآخر."¹

ويمكن التمييز بين نوعين رئيسيين من أدوات المقارنة كالاتي :

"أدوات مقارنة عامة: ومنها التطابق: مثل نفسه، عينه، والتشابه: وفيه تستعمل عناصر مثل تشبيه. الاختلاف: ويكون باستعمال عناصر مثل: مختلف، مغاير....

أدوات مقارنة خاصة : ومنها : كمية: وتتم بعناصر مثل "more" في الإنجليزية، أكثر...وكيفية : وتتحقق بعناصر مثل: أجمل من، جميل مثل "...²، فهي تقوم على المقارنة بين الكلمات المتواجدة داخل النص وتكون إما من خلال المشابهة أو من خلال الاختلاف بينهما ولكن ليس بغرض التمييز.

¹الزهرة توهامي، الإحالة في ضوء لسانيات النص وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتنوير، رسالة ماجستير، مركز الجامعي أعلي محند أولحاج البويرة، 2010/ 2011م، ص65.

²المرجع نفسه، ص 65.

الفصل الثاني:

أدوات الإحالة في أشعار المتنبى

تمهيد: نبذة عن حياة المتنبى

المبحث الأول: الضمائر وأسماء الإشارة

المبحث الثاني: الأسماء الموصولة وأدوات المقارنة

/ نبذة عن حياة (أبي الطيب) المتنبي: 303 - 354 هـ / 915 - 965 م .

"هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب. ولد بالكوفة في محلة تسمى كندة وإليها نسبته، ونشأ بالشام، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس، وفد على سيف الدولة ابن حمدان صاحب حلب فمدحه وحظي عنده ومضى إلى مصر فمدح كافور الإخشيدي، ثم عاد يريد بغداد فالكوفة، فعرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي في الطريق بجماعة من أصحابه، ومع المتنبي جماعة أيضاً، فاقتتل الفريقان، فقتل أبو الطيب وابنه محسّد و غلامه مفلح بالنعمانية من دير العاقول في الجانب الغربي من سواد بغداد،¹ كما كان له اتصاله بالبويهيين وقد شعر المتنبي بدنو شعره مما كان عليه في حلب ومصر، فقد خلا من الحكمة ومظاهر العظمة ومن وصف المعارك ثم ضعف بناؤه.²

// شعره:

"المتنبي شاعر من شعراء المعاني، وفق بين الشعر والفلسفة، وجعل أكثر عنايته بالمعنى، وأطلق الشعر من القيود التي قيده بها غيره من الشعراء، وخرج به عن أساليب العرب التقليدية، فهو إمام الطريقة الابتداعية في الشعر العربي، ولقد حظي في شعره بالحكم والأمثال، واختص بالإبداع في وصف القتال، والتشبيب الواحد، وحسن التخلص، وصحة التقسيم وإبداع المديح وإيجاد الهجاء. وأخص ما يميز المتنبي بروز شخصيته في

¹ يحيى مراد، معجم تراجم الشعراء الكبير، دار الحديث، القاهرة، ج 1، 2006 م، ص 251، 252.

² ينظر تميم محمود فاحوري ومريم شبلي، أعلام الشعر العربي، دار المعرفة، بيروت، ط 1، 2003 م، ص 184.

شعره، وصدق إيمانه برأيه، وقوة اعتداده بنفسه، وصحة تعبيره عن طبائع النفس، ولذلك كان شعره في كل عصر مدداً لكل كاتب، ومثلاً لكل خاطب،¹ وهذا راجع إلى مدى قوته و تمكنه من اللغة وبراعته في نظم الشعر مما يؤكد نبوغه وتفوقه على شعراء عصره رغم الظروف الصعبة التي مرّ بها.

¹ عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، العود الهندي مجالس أدبية في ديوان المتنبي، دار المنهاج، جدة، ط 1، 2011م، ص

المبحث الأول: الضمائر وأسماء الإشارة

تسهم الإحالة في تماسك أجزاء النص وترابطه، وهي عودة إما عناصر لغوية على عناصر أخرى. داخل أو خارج النص ومن أمثلة الإحالة بنوعيتها في أشعار المتنبي نجد الإحالة الخارجية التي تحيل إلى خارج النص أو الداخلية التي تحيل إلى داخل النص. ولقد وظف المتنبي العديد من الإحالات البارزة في أبياته الشعرية الخارجية والداخلية منها:

1/ الضمائر: وتعدّ الأصل في الربط بين عناصر النص، كل الضمائر التي تحيل على الأشخاص والأشياء، وقد استخدم المتنبي العديد من الضمائر بكافة أنواعها (المتكلم، والمخاطب، والغائب) ومنها في قوله:

أَعِيذُهَا نَظْرَاتٍ مِّنْكَ صَادِقَةً أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمٌ¹

يحيل الضمير المتصل الهاء (ها) في أعيذها على نظرات وهو مفسر له، إحالة داخلية بعيدة (لاحقة) قريبة المدى، قال أبو الفتح (ابن جني): "سألته الهاء على أي شيء تعود؟ فقال على النظرات، وقد أجاز مثله أبو الحسن الأخفش في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾² فقال الهاء راجعة إلى الأبصار، وغيره من النحويين: يقول شريطة التفسير، كأنه فسر الهاء بالنظرات.³

¹ أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، دار بيروت لطباعة، بيروت، 1983م، ص 332.

² سورة الحج، 46.

³ أبو البقاء العكبري، التبيان في شرح الديوان، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، مصر، ج3، 1926م، ص 366.

وقوله:

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ
أَنَا مِلءٌ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَسْهَرُ الْحُلُقُ جَرَاهَا وَيَخْتَصِمُ¹

يحيل الضمير المتصل (ها) في شواردها على لفظة كلمات في البيت السابق إحالة داخلية قبلية (سابقة) بعيد المدى. فقد تم هنا ربط البيتين ببعضهما البعض فلا يمكن فهم لفظة شواردها إلا بالعودة إلى البيت السابق.

وقوله :

أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ ظُبَهُ وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسَّمْرُ ضَلَالٌ
يُرِيكَ مَخْبَرَهُ أضعافَ مَنْظَرِهِ بَيْنَ الرَّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ
وَقَدْ يُلْفِقُهُ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عُقَالُ²

يرجع الضمير في (اختلطن) على البيض والسمر في البيتين السابقين وهي إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى، فالضمير العائد هنا حقق التماسك والترابط بين الأبيات الشعرية من خلال عودته على أكثر من عنصر داخل النص.

وقوله :

يَأْلَيْتَ بَاكِئَةً شَجَانِي دَمْعُهَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعَذْرًا
وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةً الشَّمْسُ تُشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَنَهَوْرًا³

¹ ديوان المتنبي، ص 332 .

² ديوان المتنبي، ص 488 .

³ ديوان المتنبي، ص 526 .

الضمير المستتر في كل من (تعذرا وترى) يرجع على باكية تقديره (هي) وهي إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى، أي ياليت التي أحزنتني دمعها وفراقها أن تعذرنني عندما ترى ما أراه أنا فيك.

وقوله :

عَقَدْتُ بِالنَّجْمِ طَرْفِي فِي مَفَاوِزِهِ وَحُرٌّ وَجْهِي بَحْرَ الشَّمْسِ إِذْ أَفْلَا

أَوْطَأْتُ صُمَّ حَصَاهَا خُفًّا يَعْمَلُهُ تَغَشَّمَرْتُ بِي إِلَيْكَ السَّهْلَ وَالْجَبَالَ¹

يحيل كل من الضمير المتصل في مفاوزه و المستتر في أفل على النجم تقديره (هو)، والضمير المتصل في حصاها على المفاوز، بمعنى كان النجم دليله في السير ليلا والشمس نهارا إلى أن بلغ مقاصده وهي إحالات داخلية قبلية متفاوت المدى بين البعيدة والقريبة.

وقوله :

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتُهُ وَ إِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا²

ورد الضمير المنفصل (أنت) مرتين في هذا البيت يعود على سيف الدولة الذي ذكر في البيت الأول أي قبل هذا البيت بثمانية وعشرين بيتا وهي إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى فهنا ذكر سيف الدولة في أول القصيدة ثم عاد ليشير إليه في آخرها، هذا دليل على وحدة القصيدة وتماسكها فلا يمكن الفصل بين أجزاءها، ويريد هنا أن الكريم يعرف قدر الإكرام أما اللئيم إذا أكرمته يزيد مكرها وعتوا .

¹ديوان المتنبي، ص 18 .

²ديوان المتنبي، ص 372.

وقوله :

هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلُ الْعَيْنُ أُخْتَهَا وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا¹

يحيل ضمير الشأن (هو) على سيف الدولة الذي جاء في البيت الأول من القصيدة و هي إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى، وهو يريد أن الحظ يختلف من شخص لآخر كفضل العين اليمنى على اليسرى ويوم العيد على الأيام الأخرى وسيف الدولة عن باقي الناس.

وقوله:

وَصَارِمًا فِي جُلْدِهِ فِي الْمَرْجَلِ فَلَمْ يَضِرْنَا مَعَهُ فَقَدْ الْأَجْدَلُ²

الضمير المتصل في (جلده) يعود على الظبي التي وردت قبله بتسعة أبيات وهي إحالة داخلية قبلية (سابقة) بعيدة المدى، وهنا يظهر أنه لا يمكننا الفصل بين الأبيات لأنها مترابطة ومتماسكة فيما بينها وتشرح بعضها البعض.

وقوله:

فَقَدْ ضَمِنْتَ لَهُ الْمُهَجَ الْعَوَالِي وَحَمَلَ هَمَّهُ الْخَيْلَ الْعِتَاقَا

إِذَا أَنْعَلْنَ أَنْارَ قَوْمٍ وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلْنَهُمْ طِرَاقَا

وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ نَصَبْنَ لَهُ مُؤَلَّةً دِقَاقَا

فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا وَكَانَ اللَّبْتُ بَيْنَهُمَا فُوقَا³

¹ ديوان المتنبي، ص 372 .

² ديوان المتنبي، ص 132 .

³ ديوان المتنبي، ص 290 .

الضمير المتصل الدال على المثنى المذكر (هما) في (بينهما) الأولى والثانية يعود على الصريخ والخيل مع بعضهما البعض، الصريخ الذي في البيت السابق والخيل تسبقه بثلاثة أبيات وهي إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى، فساهم ذلك في اتساق النص الشعري .

وقوله :

كُلَّمَا أَعْجَلُوا النَّذِيرَ مَسِيرًا أَعَجَلَتْهُمْ جِيَادُهُ الْإِعْجَالَا
فَأَتَتْهُمْ خَوَارِقَ الْأَرْضِ مَا تَحِمُّ لُ إِلَّا الْحَدِيدَ وَالْأَبْطَالَ¹

الضمير المتصل (هم) في أتتهم الدال على جمع المذكر يعود على الجياد (جياده) في البيت السابق، إحالة داخلية قبلية (سابقة) بعيدة المدى، فقد أفاد هذا الضمير في الربط بين البيتين .

و قوله :

لَيْسَ الْقِبَابُ عَلَى الرَّكَابِ وَ إِنَّمَا هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامٍ²

الضمير المنفصل (هن) الدال على جمع المؤنث يعود على الركاب إحالة داخلية قبلية قريبة المدى.

وقوله :

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجْعَانِ هُوَ أَوْلُّ وَهْيَ الْمَحَلُّ الثَّانِي³

¹ديوان المتنبي، ص 409 .

²ديوان المتنبي، ص 425 .

³ديوان المتنبي، ص 414 .

ورد في عجز البيت ضميران يختلفان عن بعضهما البعض الأول ضمير الشأن (هو) الذي يحيل على الرأي، أما الثاني فهو ضمير المنفصل (هي) دال على المفرد المؤنث وهو يعود على الشجاعة والاثتان إحالة داخلية قبلية قريبة المدى .

وقوله :

لَوْلَا الْعُلَى لَمْ تَجُبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا وَجَنَاءُ حَرْفٌ وَلَا جَرْدَاءُ قَيِّدُونَ¹

الضمير (ها) ضمير متصل بحرف الجر يعود على وجناء وهي إحالة داخلية بعدية (لاحقة) قريبة المدى، فقد ربط هذا الضمير صدر البيت بالعجز، والوجناء هي الناقة الشديدة.

وقوله :

فَعَوَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْأَجْرَ إِنَّهُ أَجَلٌ مُثَابٍ مِنْ أَجَلٍ مُثِيبٍ²

الضمير في (إنه) ضمير متصل بحرف مشبه بالفعل (إنَّ) يحيل على الأجر إحالة قبلية داخلية قريبة المدى، يقول أبو البقاء العبكري في كتابه التبيان في شرح الديوان: "الضمير في "إنه" للأجر، فكأنه قال: إنَّ الأجر أجل ثواب الله، ويجوز أن يكون الضمير لسيف الدولة، يعني أنه أجل من أثيب من عند الله تعالى"³.

وقوله :

¹ديوان المتنبي، ص 506 .

²ديوان المتنبي، ص 323 .

³ أبو البقاء العبكري، التبيان في شرح الديوان، ص 53 .

هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ قَدْ ضُمِّنَ الدَّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ¹

الضمير من (أنه مقّة) ضمير متصل بحرف مشبه بالفعل يعود في صدر البيت على عتابك وفي عجز البيت (أنه كلم) يعود على الدر وهي إحالات داخلية قبلية قريبة المدى، والكاف (ك) في (عتابك) ضمير متصل بالاسم يعود على سيف الدولة المذكور في البيت الثاني من القصيدة وهذا البيت هو آخر بيت في القصيدة وبينهما ستة وثلاثون بيتا فالضمير هنا ربط بين آخر القصيدة وأولها، وهذا دليل على دور الضمائر في شد وتلاحم أجزاء النص.

وقوله :

وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالُ صَبْرًا وَقَدْ فَنَيْ التَّكَلَّمَ وَ الصَّهِيلُ²

(أنت) ضمير منفصل دالّ على المفرد المذكر يدل على الممدوح وهو سيف الدولة وهي إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى، فقد ذكر سيف الدولة في البيت السادس أي قبل هذا البيت بسبعة أبيات .

وقوله :

هُوَ الْبَحْرُ عُصْ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا عَلَى الدَّرِّ وَاحْدَرُهُ إِذَا كَانَ مُرْبِدًا

فَأَيْتُ رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْتُرُ بِالْفَتَى وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدًا³

¹ ديوان المتنبي، ص 334 .

² ديوان المتنبي، ص 264 .

³ ديوان المتنبي، ص 370 .

(هو) ضمير شأن يحيل على سيف الدولة وهو مذكور في البيت الأول من القصيدة، و الضمير في الفعل (يأتي) ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على البحر وكل من الإحالتين داخلية قبلية الأولى بعيدة المدى والثانية قريبة المدى، قال التبريزي في كتابه الموضح " وفي (يأتي) ضمير يعود على البحر الذي يعني به سيف الدولة، فإن جعل العثار للفتى دون البحر كان في (يأتي) هاء مضمرة ترجع على سيف الدولة، كأنه قال: وهذا الذي يأتيه الفتى متعمدا. فان جعل العثار للبحر ففي (يأتي) ضمير مرفوع، وهو راجع إلى سيف الدولة أيضا".¹

كما يوجد ضمائر تحيل إلى خارج النص ونجد منها:

وقوله :

وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَسْخُو نَفُوسَكُمْ بِمَا يَهْبَنُ وَلَا يَسْخُونَ بِالسَّيْبِ²

الضمير (أنتم) ضمير منفصل لجمع المخاطب يقصد به سيف الدولة رفعاً لمقامه وتعظيماً وهي إحالة مقامية لعدم ذكره في القصيدة، يقول ابن الأفليلي " أن المتنبي يخاطب سيف الدولة وقومه بأنتم نفر، أنت وقومك نفر أعزة ، ... تسخو أنفسكم"³

وقوله :

وَأَنْتَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَبِيهٌ فَإِنْ شَكَ فليُحَدِّثْ بِسَاحَتِهَا حَظْبًا⁴

¹ أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي، الموضح، ج 2، ص 102 .

² ديوان المتنبي، ص 436 .

³ أبو القاسم إبراهيم بن محمد زكريا الزهري الأندلسي، ابن الأفليلي، شرح شعر المتنبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1998 م، ج 3، ص 103 .

⁴ ديوان المتنبي، ص 326 .

الضمير المتصل (ها) في (فيها) و(بساحتها) تحيل على الأرض وهي إحالة مقامية لأن الأرض غير مذكورة في القصيدة .

وقوله :

طِوَالُ تَطَاعِنِهَا قِصَارُ وَ قَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بَحَارُ
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةً تُظَنَّ كَرَامَةً وَهِيَ احْتِقَارٌ¹

الضمير المتصل (ها) في تطاعنها والكاف في كل من قطرك وفيك تعود على سيف الدولة وهي إحالة مقامية .

وقوله :

بَادِ هَوَاكَ صَبْرَتِ أُمِّ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَاءِكَ إِنْ لَمْ يَجِرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى
كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَابْتِسَامُكَ صَاحِبًا لَمَّا رَأَاهُ وَفِي الْحَشَا مَا لَا تُرَى
أَمَرَ الْفُؤَادُ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ فَكَتَمَنَّهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرًا²

الضمائر المتصلة بالأسماء الدالة على المفرد المذكر في كل من (هواك و بكاك - دمعك - صبرك - ابتسامك) تعود على أبي الفضل محمد بن العميد، وهي إحالة خارجية لأنه لم يذكر في القصيدة والضمير المتصل في كل من لسانه وجفونه تعود على الفؤاد .

وقوله :

¹ ديوان المتنبي، ص 398 .

² ديوان المتنبي، ص 522 .

نَظَرُوا إِلَى زُبَيْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا يَصْعَدُنَّ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِجْبَانِ¹

(واو الجماعة) ضمير متصل بالفعل (نظر) يعود على العدو وهو إحالة مقاميه، "ضمير نظروا للعدو واستغنى عن تقدم ذكره بدلالة المقام".²

وقوله :

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ³

يعود الضمير المنفصل المتكلم (أنا) الدال على المفرد المذكر وباء المتكلم في (كلماتي) على الشاعر المتنبي وهي إحالة خارجية (مقامية)، "يقول أنا الذي ينظر الأعمى إلى أدبي، أفلا تنتظر إليه؟ وأنت في حكم البُصراء، وأسمع كلماتي الأصم، وأنت سميع، أفلا تفهم ما أقول"،⁴ أي إذ كان الأعمى والأصم فهموا كلامي فكيف لا تفهمه أنت الذي تبصر وتسمع.

وقوله :

وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خَنْدِفٍ عَلَى أَنَّ كَلَّ كَرِيمٍ يَمَانٍ

أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ

أَنَا ابْنُ الْفِيَّافِي أَنَا ابْنُ الْفَوَافِي

أَنَا ابْنُ السُّرُوجِ أَنَا ابْنُ الرَّعَانِ⁵

¹ ديوان المتنبي، ص 416 .

² ناصيف البازجي ، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، ج 2 ، ص 459 .

³ ديوان المتنبي، ص 332 .

⁴ أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي، الموضح ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ج 4، 2004 م، ص 517.

⁵ ديوان المتنبي، ص 33 .

تكرر ذكر ضمير المتكلم (أنا) ثماني مرات في البيتين الشعريين والضمير في مجدي وهذا تعظيم وفخر بنفسه وكلها تعود على المتكلم الذي هو المتنبي وقد استخدم ضمير المتكلم (أنا) كثيرا في قصائده وهي إحالة خارجية.

و قوله :

هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ¹

ضمير الشأن (هو) يعود على الممدوح وهو الحسين بن إسحاق التتوخي وهي إحالة خارجية (مقاميه).

وقوله :

وَأَنْكَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَلِمًا شَيْخَ مَعَدٍ وَأَنْتَ أَمْرُدُهَا²

تحيل كل من الضمائر الآتية (الكاف) ضمير المتصل بحرف مشبه بالفعل والضمير (التاء) المتصل بالفعل و(أنت) ضمير منفصل على شخص واحد وهو محمد بن عبد الله العلوي وهي إحالة مقاميه، والضمير المتصل (ها) في أمردها يعود على العدو، "أي وأنك بالأمس حين كنت غلاما أمرد كنت شيخ بني معد فكيف اليوم مع كمال السن والعقل"³.

وقوله :

نَحْنُ رَكْبٌ مَلْجِنٌ فِي زِيِّ نَاسٍ فَوْقَ طَيْرٍ لَهَا شَخُوصُ الْجِمَالِ⁴

¹ ديوان المتنبي، ص 76 .

² ديوان المتنبي، ص 10 .

³ ناصيف اليازجي، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص 29 .

⁴ ديوان المتنبي، ص 122 .

الضمير المنفصل (نحن) يدل على المتكلم يعود على الشاعر المتنبي وهي إحالة مقاميه (خارجية)، يشبه الشاعر نفسه ومن معه بالجن فيقول نحن جن في شكل أناس كما شبه الجمال بالطير لشدة سرعتها في التنقل فكأنها تطير بهم.

وقوله :

وَأَمَقَّ لَوْحَدَتِ الشَّمَالُ بَرَاقِبٍ فِي عَرَضِهِ لِأَنَاخٍ وَهِيَ طَلِيحٌ¹

الضمير (هي) ضمير منفصل يدل على المفردة الغائبة وهو يعود على الإبل وهي غير مذكورة في القصيدة وهي إحالة مقاميه (خارجية).

¹ ديوان المتنبي، ص 67 .

ملخص توضيحي للإحالة بالضمائر :

نوعها	الإحالة	المحال إليه
إحالة داخلية بعدية	أعيذها (الهاء)	نظرات
إحالة داخلية سابقة	شواردها (الهاء)	كلمات (كلماتي)
إحالة داخلية سابقة	اختلطن	البييض - السمر
إحالة داخلية سابقة	تعذرا - ترى	باكية
إحالة داخلية سابقة	مفاوزه - أقل	النجم
إحالة داخلية سابقة	أنت	سيف الدولة
إحالة داخلية سابقة	هو	سيف الدولة
إحالة داخلية سابقة	جلده	الطبي
إحالة داخلية سابقة	بينهما - بينهما	الصريخ - الخيل
إحالة داخلية سابقة	أنتهم	الجياد
إحالة داخلية سابقة	هن	الركاب
إحالة داخلية سابقة	هو	الرأي
إحالة داخلية سابقة	هي	الشجاعة
إحالة داخلية بعدية	بها	وجناء
إحالة داخلية سابقة	إنه	الأجر
إحالة داخلية سابقة	أنه مقه	عتابك
إحالة داخلية سابقة	عتابك (الكاف)	سيف الدولة
إحالة داخلية سابقة	أنت	سيف الدولة
إحالة داخلية سابقة	هو	سيف الدولة
إحالة داخلية سابقة	يأتي	البحر
إحالة مقاميته (خارجية)	أنتم	سيف الدولة
إحالة مقاميته (خارجية)	فيها (ها)	الأرض
إحالة مقاميته (خارجية)	تطاعنها(ها) - قطرك- فيك (ك)	سيف الدولة
إحالة مقاميته (خارجية)	هواك - بكاك - دمك - صبرك - ابتسامتك	أبا الفضل محمد بن العميد

إحالة مقاميّه (خارجية)	نظروا (وا)	العدو
إحالة مقاميّه (خارجية)	ركض - فتل	سيف الدولة
إحالة مقاميّه (خارجية)	أنا - كلماتي	المتنبي
إحالة مقاميّه (خارجية)	مجدي - أنا	المتنبي
إحالة مقاميّه (خارجية)	هو	الحسين بن إسحاق التتوخي
إحالة مقاميّه (خارجية)	أنتك - أنت	محمد بن عبد الله العلوي
إحالة مقاميّه (خارجية)	أمردها (الهاء)	العدو
إحالة مقاميّه (خارجية)	نحن	المتنبي
إحالة مقاميّه (خارجية)	هي	الإبل

لقد وظف المتنبي العديد من الضمائر بأنواعها التي ساعدت في اتساق النص كان لها دور في تعلق الأبيات بعضها ببعض عن طريق عودتها على سابق أو لاحق، كما ساهمت ضمائر المخاطب والمتكلم البارزة بكثرة في شعره لاعتداده وفخره بنفسه في ربط النص بالواقع الخارجي.

2/ أسماء الإشارة : أسماء الإشارة مثل الضمائر تسهم في تماسك وترابط النص من خلال إحالتها على عناصر أخرى لأنها مبهمة وتحتاج إلى توضيح وشرح لفهمها وإدراكها، وقد تعددت استخدامات المتنبي لأسماء الإشارة فنجد منها في قوله :

ما أبعدَ العيبَ و النقصانَ مِن شَرَفِي ! أنا التَّريَّا وَذانِ الشَّيبِ وَالهِرْمُ¹

اسم الإشارة (ذان) تعود على العيب والنقصان وهي إحالة داخلية قبلية قريبة المدى، هنا اسم الإشارة يحيل على عنصرين لغويين في نفس الوقت .

وقوله :

لَحَى اللهُ ذِي الدُّنْيَا مُنَاخاً لِرَاكِبٍ فَكُلُّ بَعِيدٍ هَمٌّ فِيهَا مُعَذَّبٌ²

اسم الإشارة (ذي) يحيل على الدنيا وهي إحالة بعدية قريبة المدى، أي هذه الدنيا.

وقوله :

وَأَنَّ ذَا الأَسْوَدَ المَتَّفُوبَ مَشْفَرُهُ تُطِيعُهُ ذِي العَضَارِيطِ الرَّعَادِيدُ³

جاء في هذا البيت اثنان من أسماء الإشارة الأول (ذا) الذي يحيل على الأسود، والثاني (ذي) تحيل على العضاريط وهي إحالات داخلية بعدية قريبة المدى .

وقوله :

وَأنتَ أبو الهَيَّجَا بنُ حَمْدَانَ يَا ابنَهُ
وَحَمْدَانُ حَمْدُونُ وَحَمْدُونُ حَارِثُ
وَحَارِثُ لُقْمَانُ وَلُقْمَانُ رَاشِدُ

¹ ديوان المتنبي، ص 333 .

² ديوان المتنبي، ص 467 .

³ ديوان المتنبي، ص 508 .

أُولَئِكَ أَنْيَابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا وَسَائِرُ أَمْلاكِ الْبِلَادِ الزَّوَائِدُ¹

اسم الإشارة (أولئك) يحيل على آباء سيف الدولة الذين ذكرهم في البيتين السابقين (أبو الهيجا بن حمدان وحمدون حارث ولقمان وراشد) وهي إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى، عودة اسم الإشارة على الأبيات السابقة تدل على الاستمرارية والتماسك فيما بينها، "يقول: إن هؤلاء الذين ذكرهم هم للخلافة بمنزلة الأنبياء، تمتع الخلافة بهم امتناع السبع بنابه، أما بقية الملوك فهم بمنزلة الزوائد، لا حاجة للخلافة بهم." ²

وقوله :

بِهَا الْجَبَلَانِ مِنْ صَخْرٍ وَفَخْرٍ أَنَا فَآ ذَا الْمُغِيثُ وَذَا اللَّكَّامِ³

هنا اسم الإشارة (ذا) الأول يعود على كلمة فخر واسم الإشارة (ذا) الثاني يعود على كلمة صخر وهي إحالة داخلية قبلية قريبة المدى وغير المتنبي بين موقع الكلمتين لغرض معين. "والمغيث هو الممدوح، واللكام: جبل بالشام، يقال له جبل الأبدال، يقول: بها جبلان أحدهما من صخر وهو جبل اللكام - والثاني من فخر وهو الممدوح وقدم الصخر على الفخر صنعة وحذاقة"⁴.

وقوله :

وَهَبْنِي قُلْتُ: هَذَا الصَّبْحُ لَيْلٌ أَيَعْمَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ؟⁵

اسم الإشارة (هذا) يحيل على الصبح إحالة بعيدة قريبة المدى.

¹ ديوان المتنبي، ص 321 .

² عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986، ج 1، ص 403 .

³ ديوان المتنبي، ص 102 .

⁴ عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، ص 194 .

⁵ ديوان المتنبي، ص 79 .

وقوله :

وَلَا وَقَفْتُ بِجِسْمٍ مُسَى ثَالِثَةٍ ذِي أَرْسُمٍ دُرُسٍ فِي الْأَرْسُمِ الدُّرُسِ
صَرِيحَ مُقْلَتِهَا سَأَ آلَ دِمْنَتِهَا قَتِيلَ تَكْسِيرِ ذَاكَ الْجَفَنِ وَاللَّعْسِ¹

اسم الإشارة (ذي) يرجع على (أرسم) أي هذا الرسم وهي إحالة داخلية بعيدة قريبة المدى، أما اسم الإشارة ذاك فيعود على أظبية المذكورة في البيت الأول من القصيدة وهي إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى .

وقوله :

إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا²

هنا أستخدم الشاعر اسم إشارة (ذا) أربعة مرات اثنان في الشطر الأول واثنان في الشطر الثاني و(ذا) الأولى ترجع على مال في الشطر الأول و (ذا) الثانية على رهبا أما الثالثة فتعود على مال في الشطر الثاني و(ذا) الرابعة على رغبًا وكلها إحالات داخلية بعيدة قريبة المدى.

وقوله :

مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْمَخْصِيَّ مَكْرَمَةً أَقَوْمُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصَّيْدُ
أَمْ أَدْنُهُ فِي يَدِ النَّخَّاسِ دَامِيَةً أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلْسِيِّنِ مَزْدُودُ
أُولَى النَّأَمِ كـُـؤُفِيْرٍ بِمَعْذَرَةٍ فِي كَلِّ لُؤْمٍ، وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَقْنِيدُ

¹ديوان المتنبي، ص 24 .

²ديوان المتنبي، ص 215 .

وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةً عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْحِصْيَةُ السَّوْدُ؟¹

يحيل اسم الإشارة (ذاك) على الثلاث أبيات السابقة لهذا البيت لأنه يهجو كافور ويقول أنه عاجز عن فعل الجميل ويشرح لماذا في هذا البيت وهي إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى.

وقوله :

هَذِهِ مُهْجَتِي لَدَيْكَ لِحَيْنِي فَاَنْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ فَرِيدِي²

اسم الإشارة (هذه) يرجع على (مهجتي) وهي الروح وهي إحالة داخلية بعيدة قريبة المدى، وقال العبكري: "إن جعل هذه إشارة: فلديك يتعلق بمعنى الإشارة وإن جعلها نداء - بحذف النداء - فامتعلقا بالاستقرار".³

وقوله :

يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجَرَ عَقْلٌ وَتَلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبَعِ اللَّئِيمِ⁴

(تلك) اسم إشارة تعود على الشطر الأول للبيت وهي إحالة داخلية قبلية قريبة المدى.

وقوله :

ذَرَانِي وَ الْفَلَاةَ بِلا دَلِيلِ وَ وَجْهِي وَ الْهَجِيرَ بِلا لِثَامِ

فَائِي أَسْتَرِيحُ بِذِي وَ هَذَا وَ أَتَعَبُ بِالْإِنَّاخَةِ وَ الْمُقَامِ⁵

¹ديوان المتنبي، ص 508 .

²ديوان المتنبي، ص 20 .

³عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، ج 1، ص 42 .

⁴ديوان المتنبي، ص 232 .

⁵ديوان المتنبي، ص 482 .

يعود اسم الإشارة (بذي) على الفلاة في البيت السابق و(هذا) على الهجير في البيت السابق وإحالة قبلية بعيدة المدى .

وقوله :

أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهَوًا مَقَالِي لِأَلْحَمِيقِ يَا حَلِيمُ
وَلَمَّا أَنْ هَجَوْنُ رَأَيْتُ عِيًّا مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَا لَثِيمُ
فَهَلْ مِنْ عَاذِرٍ فِي ذَا وَفِي ذَا فَمَذْفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ¹

يحيل اسم الإشارة (ذا) الأول على المدح (بمدحه) التي تسبقها بيتين و(ذا) الثانية تحيل إلى الهجاء الذي يسبقها بيت وهما إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى .

وقوله :

أَصْحَرَةً أَنَا ، مَا لِي لَا تُحَرِّكُنِي هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ²

(هذي) اسم إشارة يرجع على (المدام) و(هذي) الثانية ترجع على (الأغاريد) إحالة داخلية بعيدة قريبة المدى، أي هذه الأشياء لا تؤثر فيه والضمير أنا يعود على المتنبي .

وقوله :

تَنَفَّسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ فَتَعْرِفُ طِيبَ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ³

(ذلك) اسم الإشارة يعود على (طيب) إحالة داخلية قبلية قريبة المدى، أي عرفوا طيب نفسك في الهواء.

¹ديوان المتنبي، ص 503 .

²ديوان المتنبي، ص 506 .

³ديوان المتنبي، ص 299 .

وقوله :

لها في الوغى زيّ الفوارسِ فوقها فكلّ حصانٍ دارعٍ مُتَلَتَّمٍ
وما ذاكُ بُخلًا بالنفوسِ على القنا ولكنّ صدَمَ الشرِّ بالشرِّ أحرَمٌ¹

يحيل اسم الإشارة (ذاك) على البيت السابق كبداية شرح وتوضيح لما قاله، وهي إحالة داخلية بعيدة المدى .

وقوله :

قد أجمعتُ هذه الخليفةَ لي أنك يا ابنَ النبيِّ أوحدها²

(هذه) اسم الإشارة يرجع على (الخليفة) وهي إحالة داخلية بعيدة قريبة المدى، والكاف ترجع على الممدوح محمد ابن عبيد الله العلوي المشطب، يقول المتنبي: "إن هذه الخلائق قد أجمعوا موافقين لي أنك أوحدهم فضلا ونسبا وشجاعة وكرما"³.

وقوله :

بأبي من وِدْدَتُهُ فَأَفْتَرَقْنَا وقضى الله بعدَ ذاكِ اجْتِمَاعًا⁴

(ذاك) اسم إشارة يرجع على الفراق (افترقنا) إحالة داخلية قبلية قريبة المدى، أي بعد ذاك الفراق عدنا و اجتمعنا من جديد .

و قوله :

¹ديوان المتنبي، ص 305 .

²ديوان المتنبي، ص 10 .

³عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، ج 2، ص 34 .

⁴ديوان المتنبي، ص 7 .

وَإِنَّ مَنِيَّتَهُ عِنْدَهُ لَكَالْخَمْرِ سُقِيَهُ كَرْمُهُ

فَذَاكَ الَّذِي عَبَّهُ مَأْوُهُ وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ¹

اسم الإشارة (ذاك) الأولى تعود على الخمر في البيت السابق وهي إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى، يقول ابن جني في تفسيره: "أن الموت الذي أصاب فاتك هو بمنزلة الخمر يسقي بها الكرم، أي كانت المنية مما يسقيه الناس بسيفه فصارت شراباً له، ثم قال: فذاك الذي عبه - يعنى الخمر - هو ماء الكرم فعبه، وذاك الذي ذاقه هو الموت، وهو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق".²

وقوله :

يُؤَمِّمُ ذَا السَّيْفِ أَمَالَهُ وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أفعالَهُ³

(ذا) اسم إشارة يحيل على سيف الدولة (كلمة سيف الأولى في البيت لأن كلمة سيف الثانية يعني بها السيف الحديدي) وهي إحالة بعيدة قريبة المدى، أي سيف الدولة يستطيع تحقيق أماله و غايته أكثر من السيف الحديدي .

وقوله :

لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ أَحَدًا وَظَنِّي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ

يَا ذَا الَّذِي يَهَبُ الْكَثِيرَ وَعِنْدَهُ أَنِّي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ⁴

¹ديوان المتنبي، ص 499 .

²ينظر عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، ج 1، ص 285 .

³ديوان المتنبي، ص 298 .

⁴ديوان المتنبي، ص 29 .

(ذا) إشارة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم المذكور في البيت السابق، إحالة داخلية قبلية بعيدة المدى.

كما وظف المتنبي العديد من أسماء الإشارة التي تحيل أو تعود على عناصر لغوية غير مذكورة في قصائده أي خارج النص إحالة خارجية (مقاميه) نذكر المحال إليه من خلال المقام ومن أمثلة ذلك قوله:

ضَرَبْتُ بِهَا النَّيَّهَ ضَرْبَ الْقِمَا رِ إِمَّا لِهَذَا وَإِمَّا لَذَا¹

كل من أسماء الإشارة (هذا و ذا) تحيلان إلى خارج النص أي إحالة مقاميه هذا تحيل على الفوز أما ذا فتحيل على الخسارة والهلاك بمعنى القمار، "والإشارة إلى الفوز والهلاك، يقول: ضربت بها الفلاة مخاطر كما يضرب المقام بالسهم وهو لا يدري ما يقسم له من غنم أو غرم، كذلك أنا سلكته بناقتي الفقار ملقيا بنفسي بين الفوز وبين الهلاك، فالعاقبة إما هذا وهذا وإما هذا".²

وقوله :

ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ دَنِيَّةٌ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ³

(ذا) اسم إشارة يحيل على أبي العشائر ولم يسبق له ذكر في القصيدة وهي إحالة مقاميه .
وقوله :

هَذَا الْمُعَدَّ لَرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلِتًا أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الفَارِسِ البَطَلِ⁴

¹ديوان المتنبي ، ص 509 .

²عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، ج 1، ص 162 .

³ديوان المتنبي، ص 300 .

⁴ديوان المتنبي، ص 338 .

اسم الإشارة (هذا) الأول يحيل على سيف الدولة والثاني يحيل على سيف الحديد وهما إحالة مقاميه .

ملخص موضح للإحالة في أسماء الإشارة :

نوعها	الإحالة	المحال إليه
إحالة داخلية قبلية	ذان	العيب - النقصان
إحالة داخلية بعدية	ذي	الدنيا
إحالة داخلية بعدية	ذا	الأسود
إحالة داخلية بعدية	ذي	العضاريط
إحالة داخلية قبلية	أولئك	آباء سيف الدولة (أبو الهيجا بن حمدان - حمدون حارث و لقمان - و راشد)
إحالة داخلية قبلية	ذا	فخر
إحالة داخلية قبلية	ذا	صخر
إحالة داخلية بعدية	هذا	الصبح
إحالة داخلية بعدية	ذي	أرسم
إحالة داخلية قبلية	ذاك	أظبية
إحالة داخلية بعدية	ذا	مال - رهبا
إحالة داخلية قبلية	ذاك	الثلاث أبيات السابقة
إحالة داخلية بعدية	هذه	مهجتي
إحالة داخلية قبلية	تلك	الشرط الأول من البيت (يرى الجبناء أن العجز عقل)
إحالة داخلية قبلية	ذي	الفلاة
إحالة داخلية قبلية	هذا	الهجير
إحالة داخلية قبلية	ذا	المدح (بمدحه) - الهجاء
إحالة داخلية بعدية	هذي	المدام
إحالة داخلية بعدية	هذي	الأغاريد
إحالة داخلية قبلية	ذلك	طيب

إحالة داخلية قبلية	ذاك	البيت السابق
إحالة داخلية بعدية	هذه	الخليقة
إحالة داخلية قبلية	ذاك	الفراق (افترقنا)
إحالة داخلية قبلية	فذاك	الخمير
إحالة داخلية بعدية	ذا	سيف الدولة
إحالة داخلية قبلية	ذا	الرسول صلى الله عليه وسلم
إحالة خارجية	هذا	الفوز
إحالة خارجية	ذا	الخشارة
إحالة خارجية	ذا	أبو العشائر
إحالة خارجية	هذا	سيف الدولة
إحالة خارجية	هذا	السيف الحديدي

وظف المتنبي العديد من أسماء الإشارة ساهمت في تماسك النص عن طريق إحالاته على عناصر لغوية لتجنب إعادة ذكرها مرة أخرى وأغلب الأسماء التي وظفها الشاعر خالية من هاء التثنية كما أكثر من استخدام اسم الإشارة (ذا) .

المبحث الثاني: الأسماء الموصولة وأدوات المقارنة

3/ الاسم الموصول :

وتتم الإحالة كذلك من خلال الاسم الموصول ومن المعروف عنه أنه اسم مبهم يحتاج دائماً إلى ما يزيل إبهامه وتوضيح معناه "وهي مجموعة من الكلمات التي لا تستخدم وحدها غالباً، بل لابد من أسماء أو أفعال تذكر قبلها عادة وعبارة تذكر بعدها"¹، ويتم ذلك من خلال ما يحيل إليه لفهم المراد منه، وقد وردت العديد من الأسماء الموصولة في أشعار المتنبي ومنها قوله :

تَخْلُو الدِّيَارُ مِنَ الطَّبَّاءِ وَعِنْدَهُ مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خِيَالٌ خَائِلٌ

أَلَلَّاءُ أَفْتَكُهَا الْجَبَانُ بِمُهْجَتِي وَأَحْبَهَا قُرْباً إِلَيَّ الْبَاخِلُ²

ورد الاسم الموصول (ألاء) هنا وهو بمعنى اللواتي وهي إحالة قبلية بحيث يحيل على الأطباء في البيت السابق وهي بعيدة المدى وهو يقصد أفتك هذه الأطباء بمهجتي والبخيلة منهن هي الأقرب إليه.

وقوله :

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى اللَّذُّ مِنْكَ هُوَ عَقَمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَاءُ³

ورد الاسم الموصول (الذ) بمعنى الذي أي (لو لم تكن من ذا الورى الذي منك) وهو يحيل على كلمة الورى إحالة قبلية قريبة المدى، أي: لو لم تكن من هذا الورى الذي كأنه

¹ جلال شمس الدين، الأنماط الشكلية في كلام العرب، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ج 1، 1995 م، ص 134 .

² ديوان المتنبي، ص 177 .

³ ديوان المتنبي، ص 129 .

من كل كانت حواء في حكم العقيم التي لم تلد.¹

وقوله :

فيها الكُماةُ التي مَفطومُها رَجُلٌ على الجيادِ التي حَوَليها جَدَعُ²

الاسم الموصول المفرد المؤنث (التي) يحيل على الكماة إحالة قبلية قريبة المدى، والتي تعنى صغيرهم يصبح كبيرهم أثناء الحرب كذلك خيلهم الحديثة الولادة تصبح لها شأن أثناء الحروب .

وقوله :

ألم يسأل الويلُ الذي رامَ ثَنِينا فيخبره عنكَ الحديدُ المُنْتَم³

يحيل هنا الاسم الموصول المفرد المذكر (الذي) على الويل التي سبقتة وهي إحالة قبلية قريبة المدى، والويل هنا هو أشد المطر بمعنى هلا سأل المطر الذي قصد أن يصرفنا عن وجهنا فيخبره الحديد بأن لا ترد عزائمه ولا تواجه مطالبه بالاعتراض .

وقوله :

قالوا لنا: مات إسْحَقُ ! فقلتُ لهم هذا الدَّواءُ الذي يَشفي من الحُمقِ⁴

الاسم الموصول (الذي) يعود على الدواء، وهي إحالة داخلية قبلية فبقوله هذا الدواء الذي يشفي من الحمق أي لا دواء للحمق غير الموت.

¹ ينظر أبو العلاء المعري، شرح ديوان أبي الطيب المتنبي، دار المعارف، القاهرة، ج 2، ط 2، 1992م، ص 101 .

² ديوان المتنبي، ص 312 .

³ ديوان المتنبي، ص 304 .

⁴ ديوان المتنبي، ص 234 .

وقوله :

أَيْنَ الْأَكَاسِرَةُ الْجَبَابِرَةُ الْأَلَى كَنَزُوا الْكُنُوزَ فَمَا بَقِيَ وَلَا بَقُوا¹

الاسم الموصول (الآلى) بمعنى الذين وهو يحيل على الأكاسرة إحالة قبلية قريبة المدى، بمعنى هم الذين جمعوا الأموال ولم يبقى منهم أحد أي لم يبقوا هم ولا أموالهم .

وقوله :

فَقَدْ تَرَكْتَ الْأَلَى لَأَقِيْنَهُمْ جَزْرًا وَقَدْ قَتَلْتَ الْأَلَى لَمْ تَلْفَهُمْ وَجَلًا²

الاسم الموصول (الآلى) بمعنى الذين وهي تحيل على أهل بني تميم الذين كانوا في الحرب في مواجهة الممدوح، إحالة خارجية (مقاميه)، أي الذين تقتلهم تلقفهم للسباع والذين لم تقاثلهم قتلهم بالخوف منك.³

و قوله :

فَأَيْنَ الَّتِي لَا تَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا وَشَرِّي لَا تُعْطِي سِوَايَ أَمَانَهَا
وَأَيْنَ الَّتِي لَا تَرْجِعُ الرَّمْحَ خَائِبًا إِذَا حَفَّضَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عِنَانَهَا⁴

الاسم الموصول (التي) في كل من البيت الأول والثاني تحيل إلى الفرس وهي إحالة خارجية (مقاميه) لأنها لم يتم ذكرها بمعنى أين الفرس التي لا يأمن من شرها وشري أحد ولا يركبها غيري وأين الفرس التي لا تخاف الحروب والرماح.

¹ديوان المتنبي، ص 28 .

²ديوان المتنبي، ص 18 .

³أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، شرح ديوان المتنبي، دار الأصاله، بئر التوتة، ط1، 2009م، ص 30.

⁴ديوان المتنبي، ص 330 .

وقوله :

مَنْ يَظْلِمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِيفِهِمْ أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءٌ¹

(مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي أي الذي يظلم اللوماء في تكليفهم وهي إحالة خارجية تعود على الممدوح فهو يظلم اللوماء في تكليفهم ليصبحوا كرماء مثله وهم لا يقدرّون على ذلك.

ملخص الإحالة بالاسم الموصول :

المحال إليه	الإحالة	نوعها
الظباء	أللاء	إحالة داخلية قبلية
الورى	الذ	إحالة داخلية قبلية
الكمة	التي	إحالة داخلية قبلية
الجياد	التي	إحالة داخلية قبلية
الوبل	الذي	إحالة داخلية قبلية
الأكاسرة	الألى	إحالة داخلية قبلية
الدواء	الذي	إحالة داخلية قبلية
بني تميم	الألى	إحالة خارجية
الفرس	التي	إحالة خارجية
الممدوح	مَنْ	إحالة خارجية

¹ديوان المتنبي، ص 127 .

جاء في شعر المتنبي العديد من الأسماء الموصولة المشهورة الاستعمال مثل الذي والتي والنادرة مثل اللذ والألى وألاء التي كان لها دور كذلك في اتساق النص وتلاحمه .

4/ أدوات المقارنة :

تعتبر أدوات المقارنة من وسائل الإحالة التي تزيل الغموض والالتباس للوصول إلى المعنى المقصود وذلك من خلال ما يحيل إليه اللفظ وقد وردت العديد من أدوات المقارنة في شعر المتنبي من بينها قوله :

فَرَبِّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْمَجْدَ نَفْسَهُ كَتَلْعِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنَ وَالضَّرْبِ¹

لفظة (نفسه) هنا تحيل على الغلام وهي إحالة قبلية قريبة المدى فيمكن للإنسان أن يعلم نفسه المجد كما علم سيف الدولة أهل دولته الضرب .

وقوله :

إِنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَابْيَضَاؤُ الْ نَفْسِ خَيْرٍ مِنْ ابْيَضَاؤِ الْقَبَاءِ²

لفظة (خير) اسم تفضيل لم يرد على الوزن القياسي أصله أُخَيْرٌ وقد حذف همزته لكثرة استعماله، وهي تحيل إلى النفس لأن بياض ونقاء النفس أحسن وخير من بياض الثوب وهي إحالة قبلية قريبة المدى .

قوله :

إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا بِخُبْتِ ثَنَّتْ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيبِ³

¹ديوان المتنبي، ص 326 .

²ديوان المتنبي، ص 447 .

³ديوان المتنبي، ص 324 .

تحيل لفظة (نفس) على الكريم إحالة بعدية قريبة المدى عند نزول المصيبة على الكريم
يميل إلى الصبر والاستسلام فلا تصعب عليه .

وقوله :

كُلُّ خُمْصَانَةٍ أَرْقُ مِنْ الْحَمِّ رِ بَقْلَبِ أَقْسَى مِنْ الْجُلْمُودِ¹

تحيل لفظة (أرق) في الشطر الأول من البيت على خمصانة و(أقسى) تحيل على
القلب وكل من الإحالتين إحالة قبلية قريبة المدى، وهو أن كل خمصانة رقيقة وناعمة ولكن
قلبها أقسى من الصخر.

وقوله :

وَفَاوَكُمَا كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ بَأَنْ تَسْعِدَا وَالدَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِمُهُ²

ورد في هذا البيت اسما تفضيل (أشجاه) الذي يحيل على الربع، و(أشفاه) التي تحيل
على الدمع وكلتا الإحالتين إحالة داخلية قبلية .

وقوله :

يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرُّ أَوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا وَقُلُّ لِسَاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ السُّحْبِ
وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَنْثِيًّا أَحَدًا مِنْ الْكِرِمِ سِوَى آبَائِكَ النَّجْبِ³

¹ديوان المتنبي، ص 19 .

²ديوان المتنبي، ص 256 .

³ديوان المتنبي، ص 435 .

كل الألفاظ الآتية (أولى، أنفع، أكرم) تحيل على سيف الدولة إحالة خارجية (مقاميه)، وهنا يقصد أولى القلوب بها هو قلب أخيها وأنه بلا أذى والسحاب قد يؤدي بسيله وتهلك صواعقه ويرده ويريد بأنه هو أكرم الناس سوى آبائه الكرام.¹

وقوله :

عَشِيَّةَ أَحْفَى النَّاسِ بِي مَن جَفْوُهُ وَأَهْدَى الطَّرِيقِينَ الَّتِي أَتَجَنَّبُ²

(أحفى) هي تفضيل من الحفاوة المبالغة في الإكرام وأراد بأحفى الناس سيف الدولة وهي إحالة خارجية لأنه لم يتم ذكره .

قوله :

فَهَاجُوكَ أَهْدَى فِي الْفَلَا مِنْ نُجُومِهِ وَأَبْدَى بِيُوتًا مِنْ أَدَاخِي التَّقَانِقِ³

(أهدى) هي تفضيل وجدوك أهدى في الفلا من النجوم لأن الذين يسيرون في الليل إنما يهتدون بالنجوم في المفاوز البعيدة وهي إحالة خارجية تحيل على سيف الدولة .

قوله :

وَقَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأِينَا فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ الْغَرَضَ الْقَرِيبَا⁴

(أرمى) تفضيل من الرمي بالسهم ويقصد بأن الممدوح جيد بالرمي يقول الناس هو أرمى من أبصرنا يرمي السهم، فقلت لهم رأيتموه يرمي الغرض القريب منه فلو رأيتموه وهو يرمى غرضا بعيدا .

¹ ينظر أبو البقاء العبكري، ج 1، ص 93 .

² ديوان المتنبي، ص 466 .

³ ديوان المتنبي، ص 396 .

⁴ ديوان المتنبي، ص 195 .

وقوله :

كُفَى ! أَرَانِي، وَيْكَ، لَوْمَكِ أَلُومًا، هَمَّ أَقَامَ عَلَى فُؤَادٍ أَنْجَمًا¹

(ألوما) اسم تفضيل من اللوم يعود على المتنبي، وهنا المتنبي يخاطب رجلا بان لومه لا يقارن بلومه هو، وهي إحالة خارجية (مقاميه) والضمير في أنجم يعود على الفؤاد .

وقوله :

حَيْرٌ قُرَيْشٍ أَبَاً وَ أَمْجَدُهَا أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَ أَجْوَدُهَا²

تحيل أسماء التفضيل (خير، أمجد، أكثر، أجود) على أبي الممدوح سيف الدولة يقصد الشاعر أنه أفضل أبا في قريش هو أبو سيف الدولة وهي إحالة خارجية تم إدراكه من خلال السياق، والضمير الهاء (ها) في كل من أمجدها وأكثرها وأجودها لقبيلة قريش، إحالات سابقة.

¹ديوان المتنبي، ص 15 .

²ديوان المتنبي، ص 09 .

ملخص الإحالة في أدوات المقارنة :

نوعها	الإحالة	المحال إليه
إحالة داخلية قبلية	نفسه	الغلام (غلام)
إحالة داخلية قبلية	خير	النفس
إحالة داخلية بعدية	نفس	الكريم
إحالة داخلية قبلية	أرق	خمصانة
إحالة داخلية قبلية	أقسى	القلب
إحالة خارجية	أولى - أكرم - أنفع	سيف الدولة
إحالة خارجية	أحفى	سيف الدولة
إحالة خارجية	أهدى	سيف الدولة
إحالة خارجية	أرمى	الممدوح
إحالة خارجية	ألوما	المتنبي
إحالة خارجية	أمد - أكثر - أجود	أبو الممدوح سيف الدولة

استعمل المتنبي اسم التفضيل على وزنه القياسي أفعل وعلى غير وزنه القياسي وهو الذي حذفت همزته لكثرة استعمالها مثل خير و شر التي أصلها أخير وأشر وقد كان لها دور في اتساق النص عن طريق المقارنة بين العناصر اللغوية إما داخل أو خارج النص .

خاتمة :

- بعد ما تقدم ذكره في كل البحث استخلصت مجموعة من النتائج تمثلت في :
- توفر العناصر الإحالة في أشعار المتنبي من بينها الضمائر و أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة و أدوات المقارنة .
 - وقد كانت الضمائر هي الأكثر والأقوى استعمالاً و بالأخص الضمير المتصل الهاء (ها)، وضمير المتكلم (أنا) والياء المتصلة بالفعل أو الاسم وضمير المخاطب .
 - وتتعدد الإحالة بين الداخلية والخارجية مما جعل شعر المتنبي متماسك ومترابط فيما بينه، غلبت الإحالة النصية على المقامية ، والإحالة السابقة على اللاحقة.
 - كما كان هناك تعدد الإحالات داخل البيت الشعري الواحد فنجده يحتوي على العديد من الضمائر التي تحيل على عنصر واحد أو عناصر متعددة ، والأمر نفسه مع الأسماء الموصولة و أسماء الإشارة .
 - ربطت الإحالة كل أجزاء النص الشعري بعضه ببعض عن طريق ربط الأبيات بالعودة إلى السابق أو اللاحق، ذلك من خلال استمرار المعنى دون إعادة ذكر العنصر اللغوي ،هناك أبيات لا تفهم معناها إلا بالعودة إلى الأبيات الأولى أو التي وردت بعدها، كأنها مخصصة لشرحها وهذا ما يفسر بالوحدة العضوية للنص وما يحقق نصية أشعار المتنبي .

ملخص البحث

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى إبراز وإظهار أهمية الإحالة ودورها في تحقيق التماسك النصي، وذلك من خلال أشعار المتنبي، باعتبارها أداة من أدوات الاتساق الذي نعني به الترابط الشكلي بين وحدات النص، وتتمثل الإحالة في عودة عنصر معين في النص على عنصر آخر لتفسيره وتوضيحه، وذلك من خلال وسائلها المتمثلة في الضمائر وهي الأكثر استعمالاً وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأدوات المقارنة... وغيرها.

كما تنقسم الإحالة إلى قسمين: إحالة خارجية (مقامية) ندرك المحيل إليه من خلال السياق وإحالة داخلية (نصية) وهذه الأخيرة بدورها تنقسم إلى قسمين: قبلية وبعدية بحسب موقع المحيل من المحال إليه .

الكلمات المفتاحية : التماسك النصي ، الإحالة ، أشعار المتنبي، الاتساق ، النصية .

Résumé :

Cette recherche a pour objectif de mettre en évidence l'importance de l'affectation et son rôle dans la réalisation de cohésion scripturale , à travers des poèmes de MOUTANABI comme un outil de cohésion , qu'il s'agit de collage plastique entre les unités du texte , l'affectation est présentée dans le retour d'un élément pour l'expliquer , par le biais des moyens qui représentent dans les pronoms les plus utilisés , les noms , les relatifs et les outils de comparaison ...

L'affectation est divisée en deux , l'affectation externe , on reconnaît le cessionnaire à travers le contexte . Et l'affectation interne (textuelle) et cette dernière peut diviser en deux , le postérieure et antérieure selon la position de cédant au cessionnaire .

Mots clés :

Cohésion scripturale , l'affectation , les poèmes de MOUTANABI , la cohésion , textuelle .

Abstract :

This study is aiming at highlighting the importance the reference and its role in achieving the textual cohesion and coherence via almutanabi's poems deemed as one of the cohesion devices.

The cohesion refers here to the formal coherence between the text units . Reference means that a given element may refer to another to explain it or make it clearer via the pronouns which are frequently used , the demonstrative adjectives and relative pronouns and comparison particles ... etc .

The reference is put into two parts external reference (situational) .

We know the referred to through the context and internal one (textual) .

This latter is subdivided into anaphoric and cataphoric according to the position of the referent from the reference to .

Key words : cohesion , reference, almutanabi's poems, coherence , textuality .

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم، دار الريادة والدار القيمة، دمشق سورية، ط2، 2010 م.

المصادر:

1. أبو الطيب المتنبّي، ديوان المتنبّي، دار بيروت للطباعة، بيروت لبنان، 1983م.

المعاجم:

2. إبراهيم مدكور، المعجم الوجيز، دار التحرير للطباعة و النشر، مصر دت، 1989م.

3. الفيروز آبادي، المعجم الوسيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م.

4. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، ط1، مج1، 1994م.

المراجع :

5. أبو البقاء العبكري، التبيين في شرح الديوان، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، مصر، 1926 م.

6. أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي، الموضح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد العراق، 2004 م.

7. أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الأندلسي، ابن الأفليلي، شرح شعر المتنبي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط 1، 1998 م.
8. الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط1، 1993م.
9. تميم محمود فاخوري ومريم شلبي، أعلام الشعر العربي، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1، 2003 م.
10. جرجي شاهين عطية، المعتمد، دار صادر، بيروت لبنان، ط7، 2012م.
11. جلال شمس الدين، الأنماط الشكلية لكلام العرب، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية مصر، الجزء الأول، 1995 م.
12. حسين العمري، الخطاب في نهج البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط، 2010 م .
13. خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، عمان الأردن، ط1، 2009 م.
14. داليا أحمد موسى، الإحالة في شعر أدونيس، دار التكوين، دمشق سوريا، 2010م.
15. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1998م،
16. عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، العود الهندي مجالس أدبية في ديوان المتنبي، دار المنهاج، جدة السعودية، ط 1، 2011 م.

17. عبد الله الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، الرياض المملكة العربية السعودية ، ط1، 1998 م.
18. عمر أبو خرمة، نحو النص، عالم الكتب الحديث، أريد الأردن، ط1، 2004م.
19. محمد خطابي، لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ، ط 2 ، 2006 م.
20. ناصيف اليازحي، العرف الطيب في شرح ديوان المتنبي، دار الأرقم ، بيروت لبنان، دط، دت.
21. يحيى مراد، معجم تراجم الشعراء الكبير، دار الحديث، القاهرة مصر، 2006م.

مذكرات :

22. بو باكر بوترة، البنية الإحالية في ديوان قصائد المغضوب عليها لنزار قباني، رسالة ماجستير في اللغة تخصص لسانيات الخطاب، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2008 / 2009 م .
23. الزهرة توهامي، الإحالة في ضوء لسانيات النص وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتنوير، رسالة ماجستير، المركز الجامعي أعلى محند أو الحاج، البويرة، 2010 / 2011 م.

24. شريفة بلحوت، الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب *cohésion in English* ل. م. أ. ك هاليداي ورقية حسن، مذكرة ماجستير تخصص ترجمة، جامعة الجزائر، 2005 / 2006 م.
25. عبد الخالق فرحان شاهين ، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند الغرب، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2012م.
26. محمد عرياوي، دور الروابط في الاتساق وانسجام الحديث القدسي، مذكرة ماجستير في اللسانيات العامة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010 / 2011م.
27. محمود سليمان حسين الهواوشه، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة ماجستير جامعة مؤتة، 2008م.

مجلات :

28. تارافهاد شاكرا، التماسك النصي بين التراث والغرب، مجلة جامعة بابل، كلية اللغات جامعة صلاح الدين أربيل، العلوم الإنسانية، مج 22، العدد 6، 2014م.
29. مراد حميد عبد الله، من أنواع التماسك النصي، مجلة جامعة ذي قار جامعة البصرة العدد الخاص، مج 5، حزيران، 2010 م.
30. نائل إسماعيل، مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني، مج 13، العدد 1 (B)، 2011 م.

الفهرس :

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ - ج
الفصل الأول: ماهية الإحالة وعناصرها وأدواتها	
تمهيد: التماسك النصي	3- 2
مفهوم الإحالة	6 - 4
أنواع الإحالة	8 - 6
العناصر الإحالية	11
أدوات الإحالة	12
الضمائر	13 - 12
أسماء الإشارة	15 - 14
الأسماء الموصولة	15
أدوات المقارنة	16
الفصل الثاني : أدوات الإحالة في أشعار المتنبي	
تمهيد: المتنبي	19-18
الضمائر	33-20
أسماء الإشارة	43-34
الأسماء الموصولة	48-44
أدوات المقارنة	52-48
خاتمة	53
ملخص البحث	
ملخص بالعربية	55

56	ملخص بالفرنسية
57	ملخص بالإنجليزية
59-58	قائمة المصادر و المراجع
61-60	الفهرس